يتجاوزون بضع مئات مغلولي الايدي والارجل وارهاقهم بضرب العصى .

ولا أدري هل هنا الدكتور الغشوم مجد فيما يقول . وانما أترك له تبعة اتهامه وتصريحاته القاطعة وأذكره في أن حياة من يزعم أنهم مشوشون هي على قاعدة بعض الاوساط التي كتب عنها المسيو بيير دومينيك «كتاب مفتوح حيث يمكن للجميع أن يتصفحوه ويقرؤوا ما فيه بصوت عال» وكل ما نملك يا دكتور هو ضميرنا النير المستقيم ولهجتنا الصادقة المخلصة وهدم حياتنا المادية عن علم وبصيرة ، ووقف مواهبنا على خدمة فكرة ترمي الى مثل عال في العدل والعقل والرحمة ، وقد أخذنا على أنفسنا أن نسعى في تحقيقه بدون ملل ولو أدى بنا الحال الى أكبر تضحية يجود بها انسان حي .

والخلاصة : هل يبقى مفتاح سياسة الاجتماع ، فيما يخص الاستعمار ، هو القوة الغاشمة . تلك اللذة القصوى التي يستطيبها الاستبداد ، وهل لا يمكن للاستعمار ألا يعلم شيئاً آخر سوى لطمة من فولاذ على وجوه أصدقاء أوفياء عزل ، أوليس هناك شيء آخر سوى « فرّق لتسود » وجرح العواطف وضغط الافكار وزرع بذور الشقاق والنفور في القلوب ؟

بلى — كما قد يقول الدكتور بيشان — هناك شيء آخر هو قفل جميع النوافذ قفلاً محكماً حتى لا ينفذ منها لا نور ولا حرية .

فلنكن على بينة !

سلا — عبد اللطيف الصبيحي

مجلة المغرب

تباع بمكتبة السيد المكي امبيركو — بسوق السباط بالرباط

العلم روح التجارة

بل أساس العمران

العلم روح كل شيء ومقامه من التجارة بمنزلة الرأس من الجسد والتجارة بلا علم كالجسد بلا روح فتعلم الناشئة العلوم النافعة العالية واجب قبل كل شيء ثم تدريبهم على العمل والتجارة وافهامهم مقامها وحضهم على الاخلاق المؤهلة لها بكل ما يجب لها وما يوصلهم اليها ولنتائجها وعواقبها وما يبعث فيهم روح التشبث بالمعالي والتشوق للمجد والحرية والاعتماد على انفسهم بالعلم والعمل وذلك أحسن بكثير من أن يتعلموا طامحين ان نالوا منه الكفاية الى الجلوس على اريكة الوظائف الوثيرة فالتشوف لنيل الوظائف يقضي على همة المرء ويثبط عزمه مهما كان عزمه وبلغت اماينه نعم لا باس بها ان اتت عفواً وبنيت على اساس المصلحة العامة والاستقامة التامة وعاد على الوطن منها مايكفل له رفاهيته وهناءه وفوق ذلك يجب على الموظف العالم العامل المقتدر ان يكون ذا همة أعلى من المطامع الخسيسة ونزاهة فوق الشخصيات جاعلا نصب عينيه التقدم لما هو ارقى وأنفع فالرجل الكامل من تعلو به الرتب ولا يعلو بها أما اذا كان الموظف ناقص العلم ضعيف العمل فانه طبعا رق للوظيف يرى فيه حياته ظانا لعجزه ان لا حياة له بدونه كالسمك اذا خرج من الماء مات والناس مرآة تنطبع عليها صور أخلاق الشخص حسنة وقبيحة واذا رأوا منه الكفاءة والخبرة الواسعة والاقتدار على الوظيف والاستغناء بعلمه وعمله عن الغير وان في امكانه أن يعيش حراً مستقلا بلا رق الوظيف عاملوه بما هو أهل له ونظروا اليه بما يجب من الاجلال والتعظيم وان علموا ورأوا جهله وعجزه وخموله وقصر باعه وسقوط همته أنزلوه منزلته ويئسوا من نفعه وعاملوه بما يستحق من الذل والهوان والاحتقار ولذلك يجب ترغيب الابناء في العمل المستقل والحركة الدائمة لأن الحركة والشعور دليلا الحياة كما أن الكسل والخمول وفقدان الشعور وسقوط الهمة دلائل الموت الادبي الذي لاقيمة للحياة بفقده

فيجب على مغذي روح الناشئة أن يطبعوا في مرآة اذهانهم الصقيلة الاعتماد على النفس وحب العمل وطلب الرزق من سائر الوجوه الشريفة الحسنة لكي يجري دم العمل حارا في عروقهم ويبعث فيهم الهمة والنشاط حتى لايكونوا كلا على الثقلين لايرجى منهم نفع ديني أو دنيوي اذ أكبر عار على المرء البطالة وأفضل امريء على وجه البسيطة من وصل نفعه لبني جلدته والبطالون هم العبأ الثقيل على كاهل الامة وعلى المجتمع الانساني أجمع فهم كالبيداء القاحلة لا نبات فيها ينتفع به فليحذر العقلاء وليحذروا ابناءهم وموطينيهم من سم ذاك الداء الفتاك العضال داء الجهل والعجز والخمول فكم قضى على امم قبلنا وانهك قوها وما استيقظت الا بعد فوات الوقت فعسى الله أن يهدي رجالنا وولاة أمرنا لينظروا للمستقبل نظر خبير حتى لانقع نحن وابناؤنا رجال المستقبل في هوة الجهل العميقة ونتدحرج في مهواة السقوط تدحرج من لم يكترثوا بالتعليم وهم لا يدرون مصدر خيبتهم وأصل دائهم ولا يهتدون لابادة جراتيمه الفتاكة فالبدار البدار الى العلم .

ويسوؤني كثيراً ماهو عليه حالنا من الخمول والجمود والبخل في سبيل العلم الموصلة الى السعادتين ويزيدني أسفاً ما أرى عليه عموم المغاربة خصوصا اغنياءهم من اهمال العلم والانفاق في سبيله وعدم العناية بتعليم ابنائهم تعليما عالياً مطابقاً لروح العصر وهم يعلمون انهم لا تقوم ضرورياتهم المادية والادبية الا به ولا أرى لهم مانعاً يمنعهم من ذلك أو عذراً يقبل منهم ولست أدري ماالسبب في ذلك فان كان جهلا منهم ومن جهل شيئا عاداه فلا ريب ان صدى آفات الجهل وعواقبه الوخيمة قد طبق الافاق وملا أرجاء المعمور رنيناً وكدر حياة الشعوب لحد القضاء عليها وان كان بخلا منهم في هذا السبيل فالعلم ثروة لا تنفذ وهم بعملهم هذا يقضون على ثروتهم بالتبذير العاجل من حيث يكنزونها وفيما يرونه بالعيان موعظة وذكرى لكل عاقل ان ابناء الاغنياء الذين يرثون من آبائهم الاموال الطائلة وهم جهلاء بطرق الاستفادة منها ولا يسعهم امامها شيء سوى تبديرها بغشيان الحانات والمراقص وملاعب القمار وو .... حتى اذا طاف بهم طائف الخراب اصبحوا كان لم يغنوا بالامس .

وان كان سقوطاً في الهمة والرضى بالدون وضعفاً في الارادة قانعين من العلم باسمه فلقد نظروا بعين البصر لا البصيرة ما أخرجه العلم من الآيات البينات والمخترعات المدهشة وهم أنفسهم متهافتون على الاستفادة منها ولا إخال أنه يخطر ببال ولو النزر اليسير منهم أن يرى ولده وابناء وطنه مسرعين الى المشاركة في ميادين العلم الفسيحة وان كانوا يعتقدون انهم ليسوا أهلاً للرقي وليس في امكانهم مجاراة غيرهم من نبغاء الشرقيين والغربيين وعظماءهم فليعلموا ان لهم عقولا وأفكاراً مثلما لأولئك لا ينقصها سوى العلم الذي يؤهلهم لان يضارعوهم في كل شيء والعبقرية غريزية في كل انسان والله سبحانه أعطاهم نور العقل وقوة الفكر كغيرهم لينتفعوا بهما ولا نفع ينتظر منهما بدون علم ويكفيهم لمعرفة خطئهم الفاحش ان يلقوا نظرة على تاريخ سلفهم المجيد فانهم لا محالة يخجلون عند ما يتحققون أنهم على نقيض ما كانوا عليه من التقدم في العلم والرقي والسبق في كل مضمار نعم فيما يسوءني من داء الجهل الذي ابتلينا به وعدم الانكباب على التعلم الذي بسببه تأخرنا وانحط قدرنا ورجعنا القهقرى الى ما نحن عليه الآن ما يسرني بعض السرور من قيام البعض القليل منا من غفلته وعلم مصدر الداء واعترف به واننا الآن واقفون وقفة الدهشة والحيرة وقفة من ضلوا الطريق بعد أن قطعوا منها مسافة أبعدتهم عن الحق والصواب وهم يتساءلون عن الجادة آسفين لسيرهم في غير هدى ولبعدهم على المقصود أليس في هذه الوقفة الطويلة وهذا التأمل العميق ما يفيقنا من ذهولنا ويحول آمالنا أعمالا مفيدة تنقذنا وتهدينا الى سواء السبيل الا يستبشر الضال بوقفته التي ربما تكون ان هو أجهد نفسه سبباً في ايجاد طريقه المثلى أحسن من استمراره في سيره ضالا لا يدري مما هو صائر اليه الا ما يعارضه في طريقه من الموانع والعقبات وما يصادفه من المحن والضربات أليس من الحكمة استعمال الواجب للوصول الى مركز مجده السابق ومحتد اسلافه في العلم والرقي وهو احوج منهم الى ذلك منهم بضرورة الزمان الذي صار زمان علم وعمل وأدب لا زمان اصل وفصل ونسب ولقد مضى على الناس زمان كان الفضل فيه والتقدم لذوي البيوت العريقة المجد والالقاب والرتب وأهل الشرف والحسب فكانت الناس تتساءل على الانسان

من هو وما اصله وفصله وأتى زمان تبدلت فيه الامور وصار ما كان لهؤلاء من الجاه والشفوف الى اصحاب الاموال الطائلة والثروة الهائلة ولا يسأل عن أصل الرجل وحسبه بل عما يملكه ويلتف الناس حول الاعظم ثروة وقد صدق المثل المتداول القائل (قيمتك ما تملك) ثم تنورت الافكار والعقول والهمم في زمننا هذا زمان العلم والعمل والتمدن والاختراعات في كل الامور وما ينشأ عن ذلك من الرفاهية والمباهاة وحب الظهور فانقادت الحالتان الاولتان لهذه الثالثة حتى صار العلم والعمل يستخدمان صاحب الجاه والالقاب والرتب والثروة بكامل الانقياد ولم يبق العلم والعمل لهما من القيمة والمزية الا ما كان هو قائده ومديره وصاحب شرفه وصار الامر بين العالم باسره ان أول ما يسأل عنه الانسان ما يتقنه من فن وصناعة وما يحمل من القاب علمية وشهادات تضمن له له مستقبله وغني عن البيان أن قيمة كل امرء ما يحسنه فان المال والالقاب وحدهما لا يكفيان لسعادة الانسان فاذا علم المغربي هذه الحاله خصوصاً التاجر الذي نحن بصدده ونتيقن أن الوقت وقت علم وعمل والحياة على ما يقولون معركة تجب مقاومة جنودها للسلامة من شرهم فلا ينفعه الا ان يشمر على ساعد الجد ليطلب العلوم العالية النافعة ليصلح ما فات قبل الفوات وليكون له من العلم ما يطابق اصله وفصله ويتقي به حسبه ونسبه ان كان من أهل الاولى ويحفظ له ماله وثروته ان كان من أهل الثانية لانه اذا كان جاهلا ضيع أصله وفصله وان كان غنياً ضيع غناه بجهله .

فان العلم فوق المال في اسعافه والمال فوق العلم في اسعاده وافضلية العلم ثابتة وكفاه فخراً ان لايد للزمان عليه فالاشياء كلها يعتريها الانحلال وتتغلب عليها الطوارئ والحوادث سواء في ذلك الغني والجاه وغيرهما الا العلم فهو غني لا يفتقر صاحبه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فمتى ثبت أن العلم كنز لا ينفذ علم الناس أن العلم اساس العمران .

محمد المنجرة

ابن رشد

الفتنا مراراً النظر الى ضرورة تمجيد رجال المدنية الاسلامية باعطاء اسمائهم للمؤسسات العلمية والمحلات العمومية على طريقة الاوربيين في ذلك ، وقد أبلغنا اخيرا صديقنا العلامة الدكتور ليوتيل مدير المعهد العلمي عزمه على تسمية المرصد الذي أنشأه بالشاوية بابن رشد ، فنشكر الدكتور على عنايته ونتمنى أن يكثر الله من أمثاله .

تأسيس

جمعية للنشر والترجمة

في العدد المقبل

رجاء

أنشأت جمعية قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط دروساً ليلية صادفت نجاحاً عظيماً ، فنرجو من اخواتها بسائر مدن الايالة ان تتبعها في هذا العمل النافع ، كما نرجو من كل جمعية تهمل هيأة ادارتها ذلك أن تبدل هاته الهيأة بغيرها .

— دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
ونزلات البرد
والرماتسم

اسبيرين

« معامل الرون »
اشهر من ان يعرف بها
ـ تباع في سائر الصيدليات ـ

عيد العرش بوجدة

لقد احتفلت وجدة كغيرها من مدن الايالة بعيد العرش احتفالا باهراً وكانت اللجنة التي تألفت لتنظيمه تشتمل على نخبة من الاعيان وهم السادة : الزين بن يحي ومحمد بن الامين برادة واحمد بن دالي واحمد بن عودة والتهامي لمهر . ونظراً لتهاطل الامطار لم تقع مهرجانات بالشوارع والازقة وانما فرشت أماكن كثيرة وزينت بالخز زينة من جملتها دار السيد عبد الوهاب بن الفقيه برادة مقدم الطريقة التجانية ومحل السيد احمد القيسي ودار الحاج محمد لحلو وكانت في كل محل الآلة الاندلسية تشنف الاسماع وكؤوس الشاي والحلويات تفرق على الحضور واستمرت الافراح النهار كله وشطراً من الليل ثم تفرق الناس والسنتهم تدعو للجلالة الشريفة بالنصر والتاييد .

عيد الجلوس في الخارج

احتفلت كل البعثات العلمية خارج الايالة بعيد الملك فكان يوم ١٨ نونبر لطلبة باريس ومصر وسوريا وغيرهم من الشبان المتغربين لطلب العلم يوم سرور بنهضة وطنهم البعيد وطاعة وولاء لممثله المعلى أدام الله عزه .

وقد تنازل الجناب العالي أيده الله فأمر جناب صدر الدولة سيدي الحاج محمد المقري وجناب رئيس الديوان الملكي سيدي محمد معمري بالجواب على كل البرقيات التي ارسلت الى حضرته ، والى القراء نص بعض التلغرافات التي توصلنا بنصها العربي ننشره وفاءً بالوعد الذي أسلفناه :

برقية جريدة « عمل الشعب »

الى جلالة السلطان سيدي محمد :

أغتناماً للفرصة التي سنحت بمناسبة عيد التاج ، فان لجنة تحرير جريدة « عمل الشعب » تعبر لجلالتكم — مع ما يليق بسمو جنابها من التعظيم — عما لها نحوكم من عواطف التعلق والاخلاص ، كما تتمنى من صميم الافئدة أن يمدّ الله في عمركم حتى يكون ملككم فاتحة عصر يشمل فيه الرقي الادبي والمادي ، جميع الامة المغربية التي أنتم امامها ، وفي شخصكم تستمر شخصيتها التاريخية التي أنتم رمزٌ لها ، تلك الامة التي تعلق على جلالتكم جميع آمالها ، لتسير الى ما هو أحسن مما هي عليه الآن .

ولتتفضل جلالتكم بقبول مراسيم الخضوع التي يتشرف جميع اعضاء ادارتنا بقبولكم لها .

عن لجنة التحرير : محمد الحسن الوزاني

برقية الجلالة الشريفة لباريس

سيدي محمد الفاسي : رئيس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين ببباريس

كلفني الجناب العالي بالابراق اليكم لتبلغوا الطلبة المغاربة بباريس تشكراته العالية عن العواطف والمتمنيات التي عبرتم عنها في برقيتكم .

المعمري

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET

جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي) عند وصوله الى مرسيلية

من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب شركة باكي

حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلما استطاعوا مراكب شركة باكي ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام

شركة باكي - بالدار البيضاء